THALAQAH JOURNAL
JOURNAL OF ARABIC EDUCATION AND LITERATURE
Vol. 2 No. 1 April 2024

تحليل الأخطاء الإملائية في كتابة الحروف الهجائية لدى تلاميذ الصف الثالث بمدرسة توحيد الله الدينية التكميلية الأولية سورابايا

M. Rusmadan As'arie[1)], Fadlan Fahamsyah[2)]
[1,2)]Sekolah Tinggi Agama Islam Ali bin Abi Thalib Surabaya, Indonesia
E-mail: [1)]abu.nuuh.rusmadan@gmail.com, [2)]fadlan@stai-ali.ac.id

https://doi.org/10.54214/thalaqah.Vol2.Iss1.691

الملخص

مدرسة توحيد الله الدينية التكميلية الأوّلية بسورابايا هي إحدى المدارس الابتدائية التي لها اهتمام حسن في تعليم اللغة العربية، ولكن بعد الملاحظة المبدئية وُجد أنّ تلاميذ الصفّ الثالث كانوا مخطئين في نقل كتابة بعض الحروف الهجائية مثل كتابة طرفَي اللام والراء في آخر الاتّصال فوق السطر على خطّ النسخ، وتأكّد هذا بعد مقابلة مدرّس الكتابة، فبُيّن أن أكثر التلاميذ لم يجيدوا نقل الكتابة، وأُخبر بأن الأخطاء التي وُجد كثيرا هي في نقل كتابة العين والهاء المتّصلتَين كما في كلمة (فتعاطى) و(هاروت) و(عاقبتهما)، بالتالي اهتمّ الباحث ببحث علمي لتحليل هذه الأخطاء؛ أي لمعرفة أشكالها وأسبابها وحلولها. استخدم البحث الاختبار للحصول على كتابة كل التلاميذ في الصفّ الثالث فأشكال أخطائهم، وعددهم واحد وعشرون تلميذا، فاستفاد البحث من ملاحظة عملية التدريس والكراسة المقرّر، ومن مقابلة التلاميذ وبعض المدرسين لمعرفة أسباب الاخطاء. فوُجد في البحث مئتا شكل وشكلان من الأخطاء، وكل الحروف له شكل الأخطاء أو الأكثر في طريقة الكتابة إلا حرف اللام المنفصلة، واللام والنون والياء في أوّل الاتّصال ووسطه، والراء واللام والنون في آخر الاتّصال، والهاء في موقعها المنفصل والمتّصل بالنسبة إلى السطر. وأما سبب الأخطاء فوُجد أن الجهل بالقواعد هو السبب الأغلب، فلذلك يُقترح الحلّ في العلاج بزيادة تعليم طريقة الكتابة من أوّل الحروف إلى آخره منفصلة ومتّصلة، وبانضمام المادّة الزائدة في اختبار نصف الفصل الدراسي وآخره.

الكلمات الأساسية : طريقة الكتابة، الإملاء المنقول، المدرسة الابتدائية

المقدمة

مدرسة توحيد الله الدينية التكميلية الأوّلية بسورابايا هي إحدى المدارس الابتدائية التي لها اهتمام حسن في تعليم اللغة العربية، هناك تُعدّ أربع حصص أسبوعية لتعليم اللغة العربية من الصفّ الأوّل إلى الصفّ السادس، الحصّتان لتعليم المحادثة، والحصّة لتعليم الكتابة، والأخرى لتعليم الصرف، ذلك بالإضافة إلى تعليم الموادّ الدينية التي لها علاقة قويّة للغة العربية كتعليم قراءة القرآن أو تحفيظه، والحديث، والعقيدة، ولكن بعد الملاحظة المبدئية شهر سبتمبر سنة ٢٠٢١ م في الصفّ الثالث وُجد أنّ التلاميذ كانوا مخطئين في نقل كتابة بعض الحروف الهجائية، مثاله في كتابة طرفَي اللام والراء في آخر كلمة (نظر) و(أصل) على خطّ النسخ فوق السطر.

فقام الباحث بعدئذ بمقابلة مدرّس الكتابة في يناير سنة ٢٠٢٢ م، فبيّن أن أكثر التلاميذ لم يجيدوا نقل الكتابة، وأخبره بأن الأخطاء التي وجدها كثيرا هي في نقل كتابة العين والهاء المتّصلتَين كما في كلمة (فتعاطى) و(هاروت) و(عاقبتهما).[1] وبالتالي اهتمّ الباحث ببحث علمي لتحليل هذه الأخطاء؛ أي لمعرفة أشكالها وأسبابها، ولاقتراح الحلول في علاجها.

هذا بعض الإطار النظري :

أ. الإملاء

عرّف فهد خليل زايد عن عبد القادر أبي شريفة ورفاقه الإملاء بأنه رسم الكلمات العربية عن طريق التصوير الخطّي للأصوات المنطوقة برموز تتيح للقارئ أن يعيد نطقها تبعا لصورتها الأولى، ووفق قواعد مرعية وصفها علماء اللغة.[2]

الإملاء له أربعة أنواع :

1. الإملاء المنقول أو النقل : معناه أن ينقل التلاميذ القطعة من سبّورة أو بطاقة أو كتاب بعد قراءتها وفهمها وتهجّي بعض كلماتها هجاء شفويا، وهذا النوع من الإملاء مناسب لتلاميذ الصفَّين الأوّل والثاني من المرحلة التأسيسية.

[1] عبد الرزاق، مدرّس مادّة الكتابة للصفّ الثالث بمدرسة توحيد الله الدينية التكميلية الأوّلية سورابايا، المقابلة الشخصية عبر الهاتف، ٢٠ يناير ٢٠٢٢ م.

[2] فهد خليل زايد، الاخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية (عمّان : دار اليازوري العلمية، ٢٠٠٦)، ص ١٩٤.

2. الإملاء المنظور، ومعناه أن تُعرض القطعة على التلاميذ لقراءتها وفهمها وهجاء بعض كلماتها، ثم تُحجب عنهم، فتُملى عليهم بعد ذلك، وهذا النوع مناسب لتلاميذ الصف الرابع بوجه عام.
3. الإملاء الاستماعي : معناه أن يستمع التلاميذ إلى القطعة التي تُقرأ عليهم، وبعد مناقشتهم في معناها وتهجّي كلمات مشابهة لما فيها من الكلمات الصعبة تُملى عليهم، وهذا النوع مناسب لتلاميذ الصفّين الخامس والسادس.
4. الإملاء الاختباري : والغرض منه تقدير مستوى التلاميذ وقياس قدرتهم ومدى تقدّمهم، فلذلك تُملى عليهم القطعة بعد استماعهم إليها وفهمها دون مساعدة لهم في الهجاء، وهذا النوع من الإملاء يُتبع مع التلاميذ في جميع الصفوف.[3]

ب. تحليل الأخطاء الإملائية

بيّن جاسم علي جاسم عن كلام س. بيت كوردر (S. Pit Corder) الذي عرّبه محمود إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين أنّ الخطأ يختلف عن زلّة اللسان والغلط في المعنى، زلّة اللسان هي الاخطاء الناتجة من تردّد المتكلّم وما شابه ذلك، والأغلاط هي الناتجة عن إتيان المتكلّم بكلام غير مناسب للموقف، وأما الأخطاء فهي ذلك النوع من الأخطاء التي يخالف فيها المتحدّث أو الكاتب قواعد اللغة.[4]

عرّف أحمد علي همّام عن محمد علي الخولي تحليل الأخطاء بأنه يعني تحليل أخطاء التلاميذ في الاختبارات أو الواجبات لإحصائها وتصنيفها، وتعرّف أسبابها تمهيدا للوقاية منها، أو معالجتها،[5] وأما الأخطاء الإملائية فهي الأخطاء التي تكون في كتابة الكلمة بشكل غير صحيح أو مضبوط كزيادة حرف أو حذفه أو إبداله أو وضعه في غير موضعه من الكلمة.[6]

[3] عبد العليم إبراهيم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية (القاهرة : مكتبة غريب، ١٩٧٥)، ص ١٤ – ٢٠.
[4] جاسم علي جاسم، "تحليل الأخطاء في الدراسات اللغوية العربية القديمة"، العربية للناطقين بغيرها، ٦، ٨ (يونيو، ٢٠٠٩)، ص ٨٩.
[5] أحمد علي همّام، تحليل الأخطاء في تعليم اللغات الأجنبية (بيروت : دار الكتب العلمية، ٢٠١٨)، ط ١، ص ٥١.
[6] جاسم علي جاسم، المرجع السابق، ص ١١٠.

ذكر جاك ريتشاردز (Jack Richards) أربعة أسباب للأخطاء الذي يهتمّها بحث تحليل الأخطاء وهي : (أ) المبالغة في التعميم، (ب) الجهل بقيود القاعدة، (ج) التطبيق الناقص للقواعد، (د) الافتراضات الخاطئة،[7] ولخّص آلفي ممدوح نور الدين (Alfy Mamduh Nuruddin) وإيكو بووُو ويجاكسونو (Eko Bowo Wicaksono) الكلام عن زيادة سبب الأخطاء وهي : (هـ) تدخّل لغة الأمّ، (و) السبب الآخر مثل : استراتيجية التعليم وتقنيات التدريس وبيئة التعلّم والمادّة.[8]

هذه طريقة تحليل الأخطاء[9] :

1. التعّرف على الأخطاء وتحديدها ووصفها : يُقصد بالتعرّف على الأخطاء أن يقارن الباحث التعبيرات الأصلية الصادرة عن الطلّاب بالأبنية المقبولة والمعتمدة بحسب مقاييس الاستخدام اللغوي الصحيح، فيتعّرف على الاختلاف بينهما، أما تحديد الأخطاء فهي تحديد المواطن التي تنحرف فيها استجابات الطلّاب عن المقاييس، ووصفها هو أن يبيّن الباحث وجه الخلل الذي لا يناسب قاعدة من قواعد النظام.
2. يتّخذ الباحث تفسير الأخطاء بأن يبيّن العوامل التي تؤدّي إلى الاخطاء، والمصادر التي يُعزى إليها، وأسباب كامنة وراءها؛ حتى يتمكن من وضع خطّة وقائية لتجنّب الأخطاء، أو خطّة علاجية للحدّ أو التقليل منها.
3. إذا وُصفت الأخطاء توصيفا دقيقا، وحُدّدت أسبابها ومصادر حدوثها، فإنه يمكن الباحث من علاجها والحدّ منها، وذلك من خلال برنامج علاجي معدّ إعدادا تربويا دقيقا يهدف إلى تصويب تلك الأخطاء.

ج. طريقة كتابة الحروف الهجائية للمبتدئين

ذكر عمران حمزة علوي طريقة كتابة الحروف الهجائية للمبتدئين على خطّ النسخ في مفتاح القراءة والكتابة كما في الجدول ١،[10] وإذا لاحظنا الطرائق نجد أن بعض الحروف لا تنزل تحت السطر في انفصالها واتّصالها، وهي (ا ب ت

---

[7] محمود إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين (معرّبان ومحرّران)، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء (الرياض : جامعة الملك سعود، ١٩٨٢)، ط ١، ص ١٢١.

[8] آلفي ممدوح نور الدين وإيكو بووُو ويجاكسونو، "علم اللغة الاجتماعي وتطبيقه في تحليل الأخطاء"، ورقة مقدّمة إلى الملتقى الوطني للغة العربية : الثالث (جاكارتا الجنوبية : جامعة الأزهر الإندونيسية، ١٧ ديسمبر ٢٠٢٠)، ص ١٨٨.

[9] أحمد علي همّام، المرجع السابق، ص ٥٦ – 60.

[10] عمران حمزة علوي، مفتاح القراءة والكتابة (لندن : الرسوم الأنجلو العربية، ٢٠٠٥)، ج ١، ص ٧ – ٥٤.

ث د ذ ط ظ ف ك)، فنجد أيضا أن البعض الآخر لا تتّصل بحرف بعدها في اتّصالها، وهي (ا د ذ ر ز و).

منهجية البحث

نوع هذا البحث هو بحث وصفي، ويُركّز البحث على الأخطاء في كتابة الحروف الهجائية للمبتدئين، ذلك يتعلّق بنقل الكلمات التي تُشاهد في الكراسة نقلا صحيحا، وتعرّف طريقة كتابة الحروف الهجائية وخطواتها في أشكال الحروف المختلفة ومواضع تواجدها في الكلمة (الأوّل، والوسط، والآخر).

ومجتمع هذا البحث هو كل تلاميذ الصفّ الثالث بمدرسة توحيد الله الدينية التكميلية الأوّلية سورابايا سنة ٢٠٢١ – ٢٠٢٢ م في الفصل الدراسي الثاني، وعددهم واحد وعشرون، فلا يلجأ البحث إلى اعتماد العينة لقلّة عدد المجتمع فإمكان جمع البيانات منهم.

يستخدم البحث ثلاث أدوات في جمع البيانات، الأولى الاختبار، وأُستخدم للحصول على كتابة التلاميذ فأشكال الأخطاء، فيه كتب التلاميذ الحروف الهجائية بطريقة النقل أو النسخ، وسُجّل بواسطة الفيديو، فتُفحص طريقة كتابتهم أو خطواتها في أشكال الحروف المختلفة ومواضع تواجُدها في الكلمة (الأوّل، والوسط، والآخر)، وأيضا تُفحص مواقعها بالنسبة إلى السطر.

الثانية الملاحظة، وأُستخدمت لمعرفة احتمال أسباب الأخطاء من جهة استراتيجية التعليم وجهة المادّة التعليمية، فتقام عند التلاميذ أثناء تدريس الكتابة في ثلاث حصص، وتقام أيضا للكرّاسات المدرسية المقرّرة للصفّ الأوّل إلى الصفّ الثالث.

الثالثة المقابلة المفتوحة إجابتها للتلاميذ وبعض المدرّسين، وهذه أُستخدمت لمعرفة احتمال أسباب الأخطاء من طرف الجهل بالقواعد أو استراتيجية التعليم.

نتائج البحث ومناقشتها

عُرضت هنا أشكال الأخطاء التي وُجدت من خلال تحليلها؛ أي التعرّف على الأخطاء وتحديدها ووصفها وتصويبها، والعرض في خمسة أجزاء : (أ) الأخطاء في خطوات كتابة الحروف المنفصلة، (ب) الأخطاء في خطوات كتابة الحروف في

أوّل الاتّصال، (ج) الأخطاء في خطوات كتابة الحروف في وسط الاتّصال، (د) الأخطاء في خطوات كتابة الحروف في آخر الاتّصال، (هـ) الأخطاء في مواقع الحروف بالنسبة إلى السطر.

إجمالا كل تلميذ الصفّ الثالث له خطأ أو أكثر في كل أجزاء الأخطاء الخمسة السابقة إلا تلميذا واحدا، هذا التلميذ ما أخطأ في خطوات كتابة الحروف في آخر الاتّصال.

وبالمناسبة وُجدت المجموعة من الحرفين اللتين أخطأ ثلث التلاميذ أو أكثر في كتابتهما المنفصلة والمتّصلة، وهي المجموعة من الطاء والظاء.

أ. الجزء الأول : الأخطاء في خطوات كتابة الحروف المنفصلة

فيه : واحد وأربعون شكلا من الأخطاء، وإجمالا وُجدت بعض الحروف التي لها عدد كثير من أشكال الأخطاء، وهي (١) المجموعة من الطاء والظاء بستّة أشكال، (٢) الألف والهمزة بخمسة أشكال، (٣) المجموعة من الباء والتاء والثاء، والمجموعة من الدال والذال، والفاء، والقاف، والواو بثلاثة أشكال.

وفيه : وُجدت بعض الحروف التي أخطأ في كتابتها ثلث التلاميذ أو أكثر، وهي الألف والهمزة، والمجموعة من الصاد والضاد، والمجموعة من الطاء والظاء، والهاء، والواو، فمنها الحروف الثلاثة التي أخطأ أكثر التلاميذ في كتابتها كما في الجدول ٢، وهي (١) المجموعة من الطاء والظاء بثمانية عشر مخطئا، (٢) الهاء بسبعة عشر مخطئا، (٣) الواو بعشرة مخطئين.

فبالعكس وُجد حرف واحد ما أخطأ التلاميذ جميعهم في خطوة كتابته منفصلة، وهو حرف اللام.

الجدول ٢ : الأخطاء في خطوات كتابة الحروف المنفصلة

الرقم	تحديد الخطأ	وصف الخطأ	تصويب الخطأ
أ) المجموعة من حرفي الطاء والظاء : ثمانية عشر مخطئا			
1		كتابة خطّ الطاء العمودي من الأسفل	
2		كتابة خطّ الطاء العمودي من الأسفل وتنقيط الطاء	
3		كتابة جسم الطاء من أيسر الخطّ الأفقي	
4		كتابة جسم الطاء من أيسر الخطّ الأفقي ثم كتابة الخطّ العمودي من الأسفل	
5		تقديم خطّ الطاء العمودي قبل جسمها	

الرقم	تحديد الخطأ	وصف الخطأ	تصويب الخطأ
6	..... 	تقديم خطّ الطاء العمودي قبل جسمها ثم كتابة الجسم من أيسر الخطّ الأفقي	.....
ب) حرف الهاء : سبعة عشر مخطئا			
7	..... 	تدوير خطّ الهاء من اليسار	.....
8	..... 	كتابة الهاء من الجانب الأيسر	.....
ج) حرف الواو : عشرة مخطئين			
9	..... 	كتابة رأس الواو من الجانب الأيسر فتدوير الخطّ من الأعلى كمثلّث	.....
10	..... 	كتابة الواو من طرفها الأسفل ثم تدوير خطّ رأسها من اليمين	.....
11	..... 	كتابة الواو من طرفها الأسفل ثم كتابة خطّ الرأس الأيمن من الأسفل فالخطّ الأيسر من الأسفل أيضا	.....

ب. الجزء الثاني : الأخطاء في خطوات كتابة الحروف في أوّل الاتّصال

فيه : خمسة وثلاثون شكلا من الأخطاء، وإجمالا وُجدت بعض الحروف التي لها عدد كثير من أشكال الأخطاء، وهي (١) المجموعة من الطاء والظاء، والهاء بخمسة أشكال، (٢) الفاء والقاف والميم بأربعة أشكال، (٣) المجموعة من السين والشين، والمجموعة من الصاد والضاد، والمجموعة من العين والغين بثلاثة أشكال.

وفيه : وُجدت بعض الحروف التي أخطأ في كتابتها ثلث التلاميذ أو أكثر، وهي المجموعة من الطاء والظاء، والفاء، والقاف، والكاف، والميم، والهاء، فمنها الحروف الثلاثة التي أخطأ أكثر التلاميذ في كتابتها كما في الجدول ٣، وهي (١) الكاف بواحد وعشرين مخطئا، (٢) الميم بتسعة عشر مخطئا، (٣) المجموعة من الطاء والظاء بأربعة عشر مخطئا. فبالعكس وُجدت بعض حروف ما أخطأ التلاميذ جميعهم في خطوات كتابتها في أوّل الاتّصال، وهي اللام والنون والياء.

الجدول 3 : الأخطاء في خطوات كتابة الحروف في أوّل الاتّصال

الرقم	تحديد الخطأ	وصف الخطأ	تصويب الخطأ
أ) المجموعة من حرفي الطاء والظاء : أربعة عشر مخطئا			
1		كتابة خطّ الطاء العمودي من الأسفل	
2		كتابة جسم الطاء من أيسر الخطّ الأفقي	

3		كتابة جسم الطاء من أيسر الخطّ الأفقي ثم كتابة الخطّ العمودي من الأسفل	
الرقم	**تحديد الخطأ**	**وصف الخطأ**	**تصويب الخطأ**
4		تقديم خطّ الطاء العمودي قبل جسمها	
5		تقديم خطّ الطاء العمودي قبل جسمها ثم كتابة الجسم من أيسر الخطّ الأفقي	
ب) حرف الكاف : واحد وعشرون مخطئا			
6		تقديم خطّ الكاف الأعلى قبل الخطّ الوسط والطرف	
7		كتابة الكاف من طرفها الأيسر إلى الخطّ الأعلى الأيمن	
ج) حرف الميم : تسعة عشر مخطئا			
8		كتابة رأس الميم من الجانب الأيسر فتدويرها من الأسفل	

9		كتابة رأس الميم من الجانب الأيمن فتدوير الخطّ من الأعلى	
10		تقديم طرف الميم قبل الرأس وكتابته من الاتّصال ثم تدوير خطّ الرأس من الأسفل	
الرقم	**تحديد الخطأ**	**وصف الخطأ**	**تصويب الخطأ**
11		تقديم طرف الميم قبل الرأس وكتابته من الاتّصال ثم تدوير خطّ الرأس من الأعلى	

ج. الجزء الثالث : الأخطاء في خطوات كتابة الحروف في وسط الاتّصال

فيه : واحد وخمسون شكلا من الأخطاء، وإجمالا وُجدت بعض الحروف التي لها عدد كثير من أشكال الأخطاء، وهي (١) المجموعة من الطاء والظاء بخمسة عشر شكلا، (٢) المجموعة من الجيم والحاء والخاء، والهاء بسبعة أشكال، (٣) المجموعة من العين والغين، والمجموعة من الصاد والضاد، والميم بأربعة أشكال، (4) الكاف بثلاثة أشكال.

وفيه : وُجدت بعض الحروف التي أخطأ في كتابتها ثلث التلاميذ أو أكثر، وهي المجموعة من الجيم والحاء والخاء، والمجموعة من الصاد والضاد، والمجموعة من الطاء والظاء، والكاف، والميم، والهاء، فمنها الحروف الثلاثة التي أخطأ أكثر التلاميذ في كتابتها كما في الجدول 4، وهي (١) الكاف بواحد وعشرين مخطئا، (٢) المجموعة من الطاء والظاء بثمانية عشر مخطئا، (٣) الميم بثمانية عشر مخطئا.

فبالعكس وُجدت بعض حروف ما أخطأ التلاميذ جميعهم في خطوات كتابتها في وسط الاتّصال، وهي اللام والنون والياء.

الجدول ٤ : الأخطاء في خطوات كتابة الحروف في وسط الاتّصال

الرقم	تحديد الخطأ	وصف الخطأ	تصويب الخطأ
أ) المجموعة من حرفي الطاء والظاء : ثمانية عشر مخطئا			
1		كتابة خطّ الظاء العمودي من الأسفل	

الرقم	تحديد الخطأ	وصف الخطأ	تصويب الخطأ
2		كتابة جسم الظاء من نصف الخطّ الأعلى إلى الاتصال فإكمال نصفها الباقي	
3		كتابة جسم الظاء من أيسر الخطّ الأفقي ثم كتابة الخطّ العمودي من الأسفل	
4		كتابة جسم الظاء من أيسر الخطّ الأفقي وتقديم التنقيط قبل الخطّ العمودي فكتابه من الأسفل	
5		تقديم خطّ الظاء العمودي قبل جسمها	

6		كتابة خطّ جسم الظاء الأعلى المنحني من اليمين فتوصيل بعض خطّ الجسم الأسفل بالخطّ العمودي من الأسفل ثم التنقيط ثم إكمال خطّ الجسم الأسفل الباقي إلى الاتّصال	
7		إجعال خطّ الظاء الأيمن وبعض خطّ الجسم الأسفل خطّا واحدا من اليمين فكتابة خطّ الجسم الأعلى المنحني من اليمين ثم كتابة الخطّ العمودي من الأسفل فإكمال خطّ الجسم الأسفل الباقي إلى الاتّصال	
8		إجعال خطّ الظاء الأيمن وخطّ الجسم الأسفل خطّا واحدا من اليمين	
9		إجعال خطّ الظاء الأيمن وخطّ الجسم الأسفل خطّا واحدا من اليمين فكتابة خطّ الجسم الأعلى المنحني من اليمين	

10		كتابة خطّ الطاء العمودي من الأسفل	
11		إجعال خطّ الطاء الأيمن وخطّ الجسم الأسفل خطّا واحدا من اليمين	
12		إجعال خطّ الطاء الأيمن وخطّ الجسم الأسفل خطّا واحدا من اليمين وكتابة الخطّ العمودي من الأسفل	
13		إجعال خطّ الطاء الأيمن وخطّ الجسم الأسفل خطّا واحدا من اليمين ثم كتابة الخطّ العمودي ثم كتابة خطّ الجسم الأعلى المنحني	
14		إجعال خطّ الطاء الأيمن وخطّ الجسم الأسفل خطّا واحدا من اليمين وعدم كتابة الخط العمودي	
15		إجعال خطّ جسم الطاء الأسفل والخطّ الأيمن خطّا واحدا من اليسار	
ب) حرف الكاف : واحد وعشرون مخطئا			

16		تقديم خطّ الكاف الأعلى قبل الطرف وكتابته من الأسفل	
17		كتابة خطّ الكاف الأيمن من الأعلى إلى الاتّصال ثم تقديم الخطّ الأعلى قبل الطرف وكتابته من الأسفل	
18		كتابة الكاف من الخطّ الأعلى ثم الخطّ الأيمن إلى الاتّصال	
ج) حرف الميم : ثمانية عشر مخطئا			
19		تدوير خطّ رأس الميم من اليسار	
20		كتابة رأس الميم من الجانب الأيسر فتدوير الخطّ من الأسفل	
21		كتابة رأس الميم من الأعلى فتدوير الخطّ من اليمين إلى الجانب الأيسر ثم الطرف من الاتصال إلى أعلى الجسم	

22		إبدال رأس الميم برأس كرأس الفاء	

د. الجزء الرابع : الأخطاء في خطوات كتابة الحروف في آخر الاتّصال

فيه : خمسة وأربعون شكلا من الأخطاء، وإجمالا وُجدت بعض الحروف التي لها عدد كثير من أشكال الأخطاء، وهي (١) المجموعة من الطاء والظاء بثمانية أشكال، (٢) المجموعة من الصاد والضاد بسبعة أشكال، (٣) المجموعة من العين والغين بخمسة أشكال، (4) الألف والهمزة بأربعة أشكال، (5) المجموعة من الجيم والحاء والخاء، والمجموعة من السين والشين، والكاف، والميم بثلاثة أشكال.

وفيه : وُجدت بعض الحروف التي أخطأ في كتابتها ثلث التلاميذ أو أكثر كما في الجدول 5، وهي المجموعة من الصاد والضاد، والمجموعة من الطاء والظاء، والميم، فهي الحروف الثلاثة التي أخطأ أكثر التلاميذ في كتابتها كما في الجدول 5 : (١) المجموعة من الطاء والظاء بخمسة عشر مخطئا، (٢) الميم بأربعة عشر مخطئا، (٣) المجموعة من الصاد والضاد بأحد عشر مخطئا.

فبالعكس وُجدت بعض حروف ما أخطأ التلاميذ جميعهم في خطوات كتابتها في آخر الاتّصال، وهي المجموعة من الراء والزاي، واللام، والنون.

الجدول 5 : الأخطاء في خطوات كتابة الحروف في آخر الاتّصال

الرقم	تحديد الخطأ	وصف الخطأ	تصويب الخطأ
أ) المجموعة من حرفي الصاد والضاد : أحد عشر مخطئا			
1		كتابة جسم الضاد من أيسر الخطّ الأفقي	
2		كتابة جسم الضاد من أيسر الخطّ الأفقي وتقديم التنقيط قبل كتابة الكأسة	
الرقم	**تحديد الخطأ**	**وصف الخطأ**	**تصويب الخطأ**
3		إجعال خطّ الضاد الأيمن وخطّ الجسم الأسفل خطّا واحدا من اليمين فكتابة خطّ الجسم الأعلى المنحني من اليمين	

4		إجعال خطّ الضاد الأيمن وخطّ الجسم الأسفل خطّا واحدا من اليمين فكتابة خطّ الجسم الأعلى المنحني من اليمين وتقديم التنقيط قبل كتابة الكأسة	
5		إجعال خطّ الضاد الأيمن وخطّ الجسم الأسفل خطّا واحدا من اليمين فكتابة خطّ الجسم الأعلى المنحني من اليمين وزيادة النبرة قبل الكأسة	
6		إجعال خطّ الضاد الأيمن وخطّ الجسم الأسفل خطّا واحدا من اليمين فكتابة الكأسة ثم خطّ الجسم الأعلى المنحني من اليمين	

7		عدم رفع بداية كأسة الضاد وعدم التنقيط	
ب) المجموعة من حرفي الطاء والظاء : خمسة عشر مخطئا			
8		كتابة خطّ الظاء العمودي من الأسفل	
9		زيادة الألف بعد جسم الظاء قبل الخطّ العمودي	
10		تقديم خطّ الظاء العمودي قبل جسمها	
11		كتابة جسم الظاء من أيسر الخطّ الأفقي ثم كتابة الخطّ العمودي من الأسفل	

12		كتابة خطّ جسم الظاء الأعلى المنحني من اليمين فتوصيل خطّ الجسم الأسفل بالخطّ العمودي من الأسفل	
الرقم	**تحديد الخطأ**	**وصف الخطأ**	**تصويب الخطأ**
13		إجعال خطّ الظاء الأيمن وخطّ الجسم الأسفل خطّا واحدا من اليمين	
14		إجعال خطّ الظاء الأيمن وخطّ الجسم الأسفل خطّا واحدا من اليمين فكتابة خطّ الجسم الأعلى المنحني من اليمين	
15		إجعال خطّ الظاء الأيمن وخطّ الجسم الأسفل خطّا واحدا من اليمين فكتابة خطّ الجسم الأعلى المنحني من اليمين ثم كتابة خطّ الظاء العمودي من الأسفل	
ج) حرف الميم : أربعة عشر مخطئا			
16		تدوير خطّ رأس الميم من اليسار	

17		إبدال رأس الميم برأس كرأس الفاء	
الرقم	**تحديد الخطأ**	**وصف الخطأ**	**تصويب الخطأ**
18		إجعال رأس الميم تحت الخطّ الأفقي في جانب الطرف اليمين وإبداله بدائرة تدويرها من الأعلى	

هـ. الجزء الخامس : الأخطاء في مواقع الحروف بالنسبة إلى السطر

فيه : ثلاثون شكلا من الأخطاء، وإجمالا وُجدت بعض الحروف التي لها عدد كثير من أشكال الأخطاء، وهي (١) المجموعة من الصاد والضاد بخمسة أشكال، (٢) المجموعة من الدال والذال بثلاثة أشكال.

وفيه : وُجدت بعض الحروف التي أخطأ في كتابتها ثلث التلاميذ أو أكثر، وهي المجموعة من الجيم والحاء والخاء، والمجموعة من الراء والزاي، والمجموعة من السين والشين، والمجموعة من الصاد والضاد، والقاف، والكاف، واللام، والنون، والواو، فمنها الحروف الثلاثة التي أخطأ أكثر التلاميذ في كتابتها كما في الجدول 6، وهي (١) القاف بأربعة عشر مخطئا، (٢) النون باثني عشر مخطئا، (٣) المجموعة من الصاد والضاد بأحد عشر مخطئا.

فبالعكس وُجد حرف واحد ما أخطأ التلاميذ جميعهم في موقعه المنفصل والمتّصل بالنسبة إلى السطر، وهو حرف الهاء.

الجدول ٦ : الأخطاء في مواقع الحروف بالنسبة إلى السطر

الرقم	تحديد الخطأ	وصف الخطأ	تصويب الخطأ
أ) المجموعة من حرفي الصاد والضاد : أحد عشر مخطئا			
1	ص	كتابة الصاد المنفصلة فوق السطر	ص

الرقم	تحديد الخطأ	وصف الخطأ	تصويب الخطأ
2	صب	عدم تنزيل كأسة الصاد المنفصلة	ص
3	ضب	عدم تنزيل كأسة الضاد في آخر الاتّصال	ض
4	ضـ	رفع خطّ الضاد الأيمن من الاتّصال حتّى يكون الجسم وأكثر الكأسة فوق السطر	ض
5	ضـ	تنزيل بعض جسم الضاد في آخر الاتّصال تحت السطر	ض
ب) حرف القاف : أربعة عشر مخطئا			
6	ق	تنزيل طرف القاف المنفصلة تحت السطر	ق

7	ـقـ	عدم تنزيل طرف القاف في آخر الاتّصال	ـق
ج) حرف النون : اثنا عشر مخطئا			
8	ـنـ	تنزيل طرف النون المنفصلة تحت السطر	ـن

الرقم	تحديد الخطأ	وصف الخطأ	تصويب الخطأ
9	ـنـ	عدم تنزيل طرف النون في آخر الاتّصال	ـن

قام الباحث بمقابلة الأستاذ عبد الرزّاق مدرّس مادّة الكتابة للصفّ الثالث في ٢٦ مايو ٢٠٢٢ م بالمدرسة للحصول على أسباب الأخطاء المحتملة، وكذلك مقابلة الأستاذ وحيودي إمام سوباكتي البكالوريوس والأستاذ محمد تمام في نفس اليوم بالمدرسة، هما مدرّسَي اللغة العربية في الصفّ الأوّل والثاني، وهذه بعض المحادثة بين الباحث والأستاذ محمد تمام[11] :

الباحث : سمعت أن هذه السنة هي السنة الأولى لمادّة الكتابة الخاصة.

الأستاذ : نعم.

الباحث : وسمعت أن تلاميذ الصفّ الثالث الحالي كانوا في الصفّ الثاني يقومون بالكتابة العربية في مادّة العقيدة، والحديث، والصرف، واللغة العربية (المحادثة)، فماذا كانوا يكتبون؟

الأستاذ : بالنسبة إلى الكتابة العربية كانوا يكتبون ما وُجد في المادّة، إذا وصلوا إلى الحديث السادس عشر مثلا فكتبوا رقم الحديث وعنوانه والمتن، قموا بنقل ما كُتب في السبّورة.

[11] محمد تمام، المدرّس بمدرسة توحيد الله الدينية التكميلية الأوّلية سورابايا، المقابلة الشخصية، ٢٦ مايو ٢٠٢٢ م.

الباحث : فلم يكن حينئذ تعليم طريقة الكتابة تدرّجا.

الأستاذ : بلى، هذه السنة الأولى.

تبيّن أن تلاميذ الصفّ الثالث في السنة المدرسية الحالية لم يتعلموا طريقة كتابة الحروف الهجائية بصورة كافية منذ الصفّ الأوّل، وهذه هي السنة الأولى في تأدية مادّة الكتابة الخاصة.

وقام الباحث بملاحظة الكرّاسات المدرسية المقرّرة للصفّ الأوّل إلى الصفّ الثالث، فوجد أن المنهج الدراسي الجديد في مادّة الكتابة للصفّ الثالث لا يكون في تعليم طريقة الكتابة أو خطواتها، إنه قد يُخطّط للصفّ الأوّل[12] والثاني[13]، ويُخطّط للصفّ الثالث ممارسة نقل بعض الجمل من ثلاث كلمات.[14]

فمن ثم يبدو أن الجهل بالقواعد هو أغلب السبب في الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ الصفّ الثالث، لذلك هذه هي الحلول المقترحة التي تُرجى مناسبته في علاج الاخطاء:

أ. الحلّ من المدرسة

يُرجى من المدرسة أن يعطي مدرّس الكتابة والتلاميذ الصفّ الثالث في السنة المدرسية التالية فرصة لتعليم طريقة الكتابة من أوّل الحروف إلى آخره منفصلة ومتّصلة، وهي تُقام في كل أوّل الحصص عشرة دقائق من خمس وأربعين دقيقة دون تقليل المادة المقرّرة، فهذا شيء ممكن لملاحظة الباحث الذي وجد المدرس استعملوا عشرة دقائق لمحاولة الإملاء الاختباري أحيانا، وكذلك فرصة لانضمام هذه زيادة المادّة في اختبار نصف الفصل الدراسي وآخره.

ب. الحلّ من المدرّس والمادّة التعليمية

يُرجى من المدرّس أن يعطي تلاميذ الصفّ الثالث تشجيعا وفرصة لتعليم هذه زيادة المادّة، فصورتها كما يلي : (١) يأخذ التعليم حصّتين لكل شكل من الحروف، وفي حصّة الأوّل يُعلّم الحرف منفصلا، وفي الثاني يُعلّم متّصلا، وهناك ثمانية عشر شكلا من الحروف كما يُرى في الجدول ١ في المبحث الثاني من الفصل الثاني، وذلك يحتاج إلى ثماني عشرة

[12] Wahyudi Imam Subakti, Kitabaty : Buku Praktis Belajar Menulis Huruf Al-Qur'an Menggunakan Khat Naskhi untuk Pemula (Surabaya : MDTA Tauhidullah, 2021), Jilid 1, h. 1–29.

[13] نفس المرجع، ج ٢، ص ١ – ٢٠.

[14] نفس المرجع، ج ٣، ص ١ – ٢٠.

حصّة تقريبا، (٢) يُستفاد في التعليم من الطريقة القياسية لقصر الوقت،[15] فإلقاء المادّة ثلاث دقائق مثلا وبعض التدريبات في الباقي، (٣) قد يُستفاد للمرجع من كتاب مفتاح القراءة والكتابة لعمران حمزة علوي،[16] (٤) يُنبّه التلاميذ من وقوع الحروف بالنسبة إلى السطر وإمكانها من الاتّصال بعد خطوات كتابتها، (٥) أنواع الأسئلة التي تُطرح في التدريبات والاختبار قد تكون من جانب ما يُنبّه سابقا كاختيار خطوات الكتابة الصحيحة من عدّة الصور، واختيار موقع الحرف الصحيح بالنسبة إلى السطر من عدّة الصور، وتوصيل بعض الحروف المنفصلة.

الخلاصة

بالإجمال وُجد في البحث مئتا شكل وشكلان من الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ الصفّ الثالث، وذلك من جهة الخطوات في كتابة الحروف ومن جهة مواقعها بالنسبة إلى السطر، فكل الحروف له شكل الأخطاء أو الأكثر إلا حرف اللام المنفصلة، واللام والنون والياء في أوّل الاتّصال ووسطه، والراء واللام والنون في آخر الاتّصال، والهاء في موقعها المنفصل والمتّصل بالنسبة إلى السطر.

وأما سبب الأخطاء فوُجد أن أغلبه هو الجهل بالقواعد، فالحلول المقترحة في علاجها هي زيادة تعليم طريقة الكتابة من أوّل الحروف إلى آخره منفصلة ومتّصلة، وذلك تقام عشرة دقائق في كل أوّل الحصص؛ لكي لا يضايق تعليم الأصل، ومن الحلول انضمام المادّة الزائدة في اختبار نصف الفصل الدراسي وآخره لإثارة رغبة التلاميذ فيها.

المراجع

آلفي ممدوح نور الدين وإيكو بووُو ويجاكسونو، "علم اللغة الاجتماعي وتطبيقه في تحليل الأخطاء"، ورقة مقدّمة إلى الملتقى الوطني للغة العربية : الثالث (جاكارتا الجنوبية : جامعة الأزهر الإندونيسية، ١٧ ديسمبر ٢٠٢٠)، ص ١٨٠ – ١٩٠.

أحمد علي همّام، تحليل الأخطاء في تعليم اللغات الأجنبية (بيروت : دار الكتب العلمية، ٢٠١٨)، ط ١.

[15] محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى : أسسه – مداخله – طرق تدريسه (مكة المكرمة : جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص ٣٣١.

[16] عمران حمزة علوي، المرجع السابق، ص ٧ – ٥٤.

جاسم علي جاسم، "تحليل الأخطاء في الدراسات اللغوية العربية القديمة"، العربية للناطقين بغيرها، ٦، ٨ (يونيو، ٢٠٠٩) ، ص ٨٣ – ١٣٧.

عبد العليم إبراهيم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية (القاهرة : مكتبة غريب، ١٩٧٥).

عمران حمزة علوي، مفتاح القراءة والكتابة (لندن : الرسوم الأنجلو العربية، ٢٠٠٥)، ج ١.

فهد خليل زايد، الاخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية (عمّان : دار اليازوري العلمية، ٢٠٠٦).

محمود إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين (معرّبان ومحرّران)، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء (الرياض : جامعة الملك سعود، ١٩٨٢)، ط ١.

محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى : أسسه – مداخله – طرق تدريسه (مكة المكرمة : جامعة أم القرى، ١٩٨٥).

Wahyudi Imam Subakti, Kitabaty : Buku Praktis Belajar Menulis Huruf Al-Qur'an Menggunakan Khat Naskhi untuk Pemula (Surabaya : MDTA Tauhidullah, 2021), Jilid 1–3.